التحقيق وهو ان يستعار لما يلبسه الانسان عند جوعه من
انتقاع اللون وتغيره ورثاثة هيئة وفيه بحث لان كلام
صاحب الكشاف مشعر بانه استعارة تحقيقية يحتمل ان
تكون عقلية وان تكون حسية لانه قال شبه ما غشي
الانسان والتبس به من بعض الحوادث باللباس لاشتماله
على اللابس والحادث الذي غشيه يحتمل ان يريد به الضرر
الحاصل من الجوع فتكون عقلية وان يريد انتقاع اللون
ورثاثة الهيئة فتكون حسية كما ذكره السكاكي وبالجملة
ليس المشبه هو الجوع بل الامر الحادث عنده فتوهم كونه
تشبيها غلط انتهى قال في الاطول والاظهر ان مراد
الزمخشري بالحوادث ما يعم الكل ولا يخص بشيء من
الحسي والعقلي ثم قال ان السيد المحقق ذكر ان احتمال
التخييل ركيك جدا لا يناسب بلاغة القرآن فان الجوع
اذا شبه بشخص ضار يجد فيما هو بصدده فلا بد وان
يشبه له من لوازمه ما له مدخل في الاضرار دون اللباس
الذي لا مدخل له فيه هذا ويمكن دفعه بان لباس الشخص
ما تبرز فيه فلما شبه الجوع بشخص شبه له لباس بزز
فيه لاطلاق ما يكسوه فاذا قد لباس الجوع عبارة عن
ابرازها في معرض الجوع وفيه افادة انها ابتنيت بالجوع

بالجوع في الغاية حتى كانها نفس الجوع وبارزة في لباسه
وظاهر في معرضه انتهى وفيه ان السيد انما ذكر ذلك
غير متضح له فانه قال قيل عليه ان الحمل على التخييل ركيك
جدا لا يناسب بلاغة القرآن فان الجوع اذا شبه بشخص
ضار يجد فيما هو بصدده فلا بد ان يشبه له من لوازمه ما له
مدخل في الاضرار وآقرب منه ان يحمل على التشبيه من قبيل
لجين الماء ويكون وجه الشبه الاحاطة والشمول والملاءمة
والاولى ان يجعل استعارة تحقيقية على احد وجهين ثم الحمل
على الضرر والالم الحاصل من الجوع اكثر مناسبة للاذاقة
فانها تستعمل في المضار والآلام فيقال اذاقه الضرر و
البؤس انتهى فصل في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية
وما معه ان الذي اعطيته المشبه مما يخص ما به قد
شبها مستعملا فيما له قد وضعا وفي ثبوته مجازا وقعا
وذات تخييل تسميتها وليس للمكني انفكاك عنها
يعني ان الامر الذي اعطيته المشبه واشبته له من خواص
المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي الذي وضع له وفي ثبوته
بمعنى اثباته للمشبه وقع المجاز كاثبات الانبات للربيع
والمراد باللبس الذي اشبت للمشبه ما لا يتم الاستعارة الا به
بقرينة قوله ذات تخييل الى آخره لان الذي يسمى استعارة

Copyright © King Saud University